دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خروج الإنشاء عن مقتضى الظاهر وأغراضه البلاغية

لا يختلف الأسلوب الإنشائي عن الأسلوب الخبري، فهو أيضاً يكون فيه الكلام على خلاف مقتضى الظاهر، حين يهمل المتكلم الدَّاعي الحقيقي لحديثه؛ لاعتبارات ومناسبات تجعله لا يصرّح بالقصد مباشرة .

وللإنشاء الطلبي أساليب متعددة هي: الأمر - الاستفهام - النهي- التمنّي - النِّداء.

أ) الأمـــــر:

يخرج الأمر إلى معانٍ هي :

1 - التعجيز:

يقول المولى تبارك و **تَعَالَىٰ:** ﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾[1]. على الرغم مما يمتاز به المشركون من البلاغة والفصاحة، فإن اللّه -**تعالى**- يتحداهم أنْ يأتوا بسورة واحدة مثل القرآن، وأقصر سورة في القرآن الكريم تتكون من ثلاث آيات، وهي سورة الكوثر، هذه السّورة القصيرة لم يستطع فصحاء العرب الإتيان بمثلها.

2 - التمنّي:

يقول امرؤ القيس :

ألا أيُّها اللّيلُ الطويلُ ألا انجلِ بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بأمثلِ

يتمنى الشاعر من الليل أن ينجلي بصبح، وكأن الليل طويلٌ، لكنَّ الليل هو الليل، غير أن الشَّاعر بسبب ما يعانيه تَصَوّرَه كذلك؛ عندها تمنَّى انجلاءه بصبح يريحه .

3 - التهديد :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[2] الأمر في الآية خرج إلى التهديد، وأنَّ عقابهم سيأتيهم؛ لأنَّ اللّه -**سبحانه**- يعلم جميع أعمالهم .

---

1 - سورة البقرة ، من الآية: 24. 2 - سورة فصلت ، من الآية: 40.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

4 – الإباحة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[1]، يبيح الله -سبحانه وتعالى- لعباده الصَّالحين الأكل والشرب في الجنَّة؛ جزاءً بما كانوا يفعلون من الأعمال الصالحة في دنياهم، والتزامهم بالأوامر والنَّواهي.

5 – الدُّعاء:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾[2]، يتضرّع المؤمنون إلى الله سبحانه أن يكتب لهم في الدُّنيا حسنة تسعدهم فيها.

6 – الإرشاد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[3]، يرشد الله سبحانه رسوله -ﷺ- إلى أخذ العفو، والأمر بالمعروف، والإعراض عن أولئك الماضين في غيِّهم وجهلهم .

ب) النهي:

يخرج النَّهي إلى معانٍ كثيرة منها :

1 – التمنّي:

مثل : ياليلة الأنس لا تنقضي.

وكقول الخنساء :

أعينيّ جـــودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر النَّـــدَى [4]

فالمقصود في المثال الأول وبيت الخنسَاء **هو التمنّي الذي جاء على صورة النهي.**

2 – التيئيس :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[5]، لا ينفع الاعتذار، ولا يسمح به يوم القيامة لأولئك الّذين اختاروا الكفر على الإيمان، وأن مصيرهم العذاب والخلد في جهنم.

---

1 سورة الطور، الآية: 19 . 2 سورة الأعراف، الآية: 156 . 3 سورة الأعراف، الآية: 199 .

4 الندَى : السَّخاء ، يقال : فلان أندى كفاً من فلان. 5 سورة التحريم، الآية: 7 .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3 – التوبيخ :

كقول الشّاعر :

لاَتَنْهَ عَنْ خُلقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

يوبِّخ الشاعر من يأتي بعمل، أو يقول قولاً ويأتي عكسه كمن يدعو إلى التحلّي بالأخلاق الحميدة وهو لا يتحلى بها، أو من يمارس عادة التدخين أمام أبنائه، وينهاهم عنها.

4 – الدّعاء:

كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[1] دعاء المؤمنين لربهم ألّا يحمل عليهم ذنباً كما حمله على الّذين من قبلهم من الّذين ارتكبوا ذنوباً.

5 – التحقير :

كقولنا: لا تطلب المجد فإنّ المجد صعب. يقال هذا القول لمن لا يعمل وليس له الطموح لبلوغ المجد

6 – الاستئناس:

قال تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[2]، يطمئن الرسول –ﷺ– صاحبه أبا بكر الصدِّيق وهما في الغار بأنَّ الله معهما، ولن يكشف مكانهما للكفّار ولو كانوا قريبين منهما.

جـ) الاستفهام :

يخرج الاستفهام كذلك عن معناه الأصلي فيستفهم به لأغراض أخرى تُفهم من سياق الكلام، منها:

1 – التحسّر :

يقول الشاعر:

مَا لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لا أَهلُهَا أَهْلِي ولاَ جِيرَانُهَا جِيرَانِي

يتحسر الشَّاعر على المنازل التي تَغيَّر أهلها عليه، وأصبح يرى الأهل كأنَّهم ليسوا بأهله، وكذلك الجيران.

2 – التهويل:

قَالَ تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[3]، الحاقة هي القيامة. وكرّرها اللّه –تبارك وتعالى– مع الاستفهام ليظهر مدى هولها.

1 – سورة البقرة، من الآية: 285. 2 – سورة التوبة، من الآية: 40. 3 – سورة الحاقة، من الآية: 1، 2، 3.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

3 – **الاستبطاء:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾[1]. يتحدث الله –سبحانه وتعالى– على لسان الّذين آمنوا، فهؤلاء يعانون من الظلم والقهر حتى استبطؤوا نصر الله .

4 – **الوعيد:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[2]، يُظْهِرُ الله –سبحانه وتعالى– للمعاندين قوته وقدرته اللتين قهرتا عاداً، وثمود، وقارون، وفرعون، وهامان، وغيرهم .

5 – **الإنكار:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾[3]، يُنْكِرُ الله –سبحانه– على هؤلاء أمر النَّاس بالبر، ونسيان أنفسهم .

د – التمنّي:

هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصوله .

تستعمل «**ليت**» وهي أداة أصلية في التمني لغرض بلاغي نحو قول الشَّاعر:

فَيَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أحبّتي مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصائبِ

ويتم التمنّي بالأدوات الآتية لغرض بلاغي، وهي :

1 – **هَـــلْ:**

كقوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾[4]. كان عدم الشفاعة معلوماً لديهم، وامتناع إرادة حقيقة الاستفهام تولّد منه التمنّي المناسب للمقام .

2 – **لـــو:**

كقوله **تَعَالَىٰ:** ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[5]. فالغرض البلاغي هنا من استعمال (لو) في التمنّي هو صعوبة المتمنَّى والمتكلم يظهره في صورة الممنوع؛ لأنَّ (لو) تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط.

3 – **لَعَـــلَّ:**

كقول الشاعر: أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعير جَنَاحَهُ لَعَلِّي إلى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أطيرُ

1 – سورة البقرة، من الآية: 212. 2 – سورة المرسلات، من الآية: 16. 3 – سورة البقرة، من الآية: 44.

4 – سورة الأعراف، من الآية: 53. 5 – سورة الشعراء، من الآية: 102.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فالغرض البلاغي من التمنّي بـ(لعلّ) هو إبراز المتمنّى المستحيل، وإظهاره في صورة الممكن القريب الحصول.

هـ) النّـــداء:

من المعاني الّتي يخرج إليها النِّداء وتعرف من السِّياق:

1 – الإغـراء:

كقولنا لتشجيع أحد الأبناء: يا مجتهد، نقصد إغراءه وحثّه على زيادة القراءة والاجتهاد.

2 – الاستغاثة:

يقول أبو البقاء الرُّندي:

يَارَاكِبينَ عتاقَ الخيل ضامرةً كأنَّها فِي مَجَالِ السَّبْقِ عُقبانُ

يستغيث الشاعر بالفرسان الأقوياء الّذين يملكون خيولاً عربية أصيلة كأنَّها العقبان .

3 – التحسّرُ:

كقوله تَعَالَى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾[1]. أورد المولى – تبارك وتعالى– هذه الآية على لسان الكافر الذي يتحسر على حاله يوم القيامة حين يقف أمام الحقيقة الّتي كان يكذّب بها في الدّنيا، يتمنَّى لو لم يخلق وظلَّ ترابًا .

4 – السخرية:

يقول أبو البقاء الرُّندي:

يا غافلاً وله في الدَّهرِ نوعظةٌ إنْ كُنْتَ فِي سِنَة فالدَّهُر يقظانُ

يسخر الشَّاعر من أولئك الغافلين عن دينهم والغارقين في متاع دنياهم، ويحذّرهم من العواقب الوخيمة.

5 – التذكُّر:

كقول ذي الرُّمة:

أيامَنْزِلْي سَلْمَى سَلامٌ عليكما هل الأزْمُن اللّأتي مَضَيْنَ رَواجعُ

تسيطر على الشَّاعر ذكريات قضاها مع محبوبته سلمى، ويتمنَّى أن تعود تلك الأيام الجميلة.

---

1 – سورة النبأ، من الآية: 40.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نواسخ الجملة الاسمية

جاء النسخُ في اللغة بمعنى الإزالة والتغيير، وإقامة شيء مقام آخر .والنواسخ في الجملة الاسمية هي الأدوات التي تُحدث تغييراً في إعراب ركنيها، وهي نوعان: أفعال، وحروف، والأفعال هي:كان وأخواتها، والحروف هي:إن وأخواتها.

« كان وأخواتها »

تُسَمَّى كان وأخَواتُها أفعالاً ناقصة [1] ؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها، بل تحتاجُ إلى خبر منصوب، لَيتمَّ مَعْنَى الجملة، كما تُسمَّى ناسِخةً؛ لأنها تنسخُ حكمَ الخَبَر، فتجعله منصوباً بعد أَن كان مرفوعاً، مثل :

- ان الفضاءُ مجهولاً.

أخوات كان هي:

أصبح، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، لَيْسَ، صار، مادام، مازال، مَابَرِحَ، مافَتِئَ، ما انْفَكّ، ولها عدة معان، ومنها :

(أ) ما يدلُّ على التوقيت، وهو:

أصبَحَ: وهي للتوقيتِ بالصباحِ، مثل:

- أصبح الطيرُ منتشراً في الحقول.

أضحَى: وهي للتوقيتِ بالضُّحى، مثل:

- أَضحَى النسيمُ عَلِيلًا.

ظَلَّ: وهي للتوقيتِ بالنَّهار، مثل.

- ظَلَّ الفَلَّاحُ منُكبًّا على عملِه.

أمسى: وهي للتوقيتِ بالمَساء، مثل:

---

1 قد تأتي كانَ وبعضُ أَخواتها تامةً، فتكتفي بمرفوعها على أَنه فاعلٌ، ولا تحتاجُ إلى خبر. وهذه الأفعال هي: كان، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، صار، بات، مادام .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

- أَمتْ الطيورُ عائِدةً إِلى أعشَاشهـــا.

بَاتَ: وهي للتوقيتِ باللَّيلِ، مثـــل:

- باتَ الحـارِسُ يَقِظـــــــــــاً.

(ب) ما يدلُّ على النَّفْي، وهو لَيْسَ، مثل :

ليس القمرُ الآنَ سِرًّا خافياً.

(ج) ما يدلُّ على التحوُّل، وهو صَارَ، مثل:

صارَ البرتقـــــالُ عَصِيراً .

(د) ما يدلُّ على الاسْتمرار، وهو :

مازَالَ، ما بَرِحَ، ما فَتِئَ، ما انْفَكَّ، مثل:

- مازالَ السّلامُ أَمَـلاً مُحَبَّبـــًا.

ما بَرِحَ الجميعُ فَرِحيـن.

- ما انْفَكَّت الجهودُ دائِبةً.

ما فَتِئَ الاستعمارُ مُناهِضـــاً للحرية.

وأَفعال الاستمرارِ لا تعملُ عملَ كان إِلَّا إذا سُبِقَت بحرفِ نَفْي، مثل:

مَا - ولا - ولم .

(هـ) ما يدلُّ على بَيانِ المُدَّةِ، وهي (مَادَامَ)، مثل :

﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[1]، وهي مسبوقة بما المصدرية وما تَصَرَّف مِنْ كان وأَخواتِها يعملُ عَمَلَ الماضي، فيرفعُ المبتدأَ وينصِبُ الخبرَ

مثـــل:

- يُصْبِحُ الطيرُ منتشراً في الحُقول.
- يَصيرُ البرتقـالُ عَصِيـــــراً.
- لا يزالُ السلامُ أملاً مُحَبَّبـــاً.

1 سورة مريم ، الآية (31).

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

كُنْ عَوْناً لغيرك يكُنْ غيرُكَ عَوْناً لك.

بِتْ صافِيَ القَلْبِ، وأَصْبِحْ صافِيَ القلـب.

ويتصرّفُ من هذه الأَفعالِ تصرُّفاً كاملاً: كان، أَصْبحَ، أَضْحى، ظلَّ، أمسى، بات، صار، فيأْتي منها الماضي، والمضارِعُ، والأَمــرُ.

أَما أَفعالُ الاستمرارِ فلا يأتي منها إِلَّا المُضارِعُ مَنْفِيًّــا.

وأَما (ليس) و (ما دام) فَمُلازمَانِ لصيغَةِ الماضـــي.

1 - الجدول

رقم المثال	الفعل الناسخ	اسمُهُ	خبرُه
1	كان	الفضاءُ	مجهولاً
2	أصبَحَ	الطيرُ	منتشراً
3	أضحَى	النسيمُ	عَليلاً
4	ظلَّ	الفلاحُ	مُنكبًّا
5	أمستْ	الطيور	عائِدة
6	باتَ	الحارسُ	يقظاً
7	ليس	القمرُ	سرّاً
8	صار	البرتقالُ	عصيراً

التّوضيح :

هـذه ثمانيـة أفعـال قـد تـمّ لهـا العمـل في الاسـم والخـبر، كلّ منهـا رفـع اسـمه ونصـب خـبره بـدون قيـد، ولا شرط، فكلمـة (الفضـاءُ) مرفوعـة ب (كان) على أنـه اسـم لهـا، وكلمـة (مجهـولاً) انتصبـت على أنهـا خـبر لهـا، وليـس في الـكلام شرط لتمـام هـذا العمـل.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وأصبح رفعت (الطيرُ) ونصبت (منتشراً)، فالمرفوع اسم لها، والمنصوب خبرلها، ولم تحتج لشيءٍ يُتِمّ لها العمل به، وهكذا بقيّة الأمثلة.

2 - الجدول:

رقم	الفعل الناسخ	ما تقدمه لإتمام عمله	اسمه	خبرُه
1	زال	ما: النافية	السّلامُ	محببًا
2	بَرِحَ	ما: النافية	الجميعُ	فَرِحين
3	انفكِ	ما: النافية	الجهودُ	دائبة
4	فَتِئَ	ما: النافية	الاستعمارُ	مناهضاً

التّوضيح:

في هذا الجدول أربعة أفعال من أخوات كان، وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، غير أنّه لم يتمّ لها العمل الإّ بعد أن يتقدمها نفي. فشرط عمل هذه الأفعال الأربعة أن يتقدّمها نفي أوشبهه .

3 - الجدول :

رقم	الفعل الناسخ	ما تقدّمه لإتمام عمله	اسمه	خبرُه
1	دام	ما المصدرية الظرفية	ضمير المتكلم (ت)	حَيًّا

التّوضيح :

في الجدول فعل من أخوات كان التي ترفع الاسم وتنصب الخبر هو (دام)، غير أنَّ هذا الفعل لا يتمّ رفعه للاسم ونصبه للخبر، إلّا إذا تقدمته ما المصدرّية الظّرفيّة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

القاعدة

- تدخـلُ كان وأخواتهـا على المبتـدأ والخـبَرِ، فترفـعُ الأَوَّلَ وُيُسـمَّى اسـمهَا، وتنصبُ الثانيَ ويُسمَّى خبَرهَا.
- وأخـوات كان هي: " أصبـح - أضـحى - ظـل - أمـسى - بـات - ليـس - صار - مادام - مازال - ما بَرح - ما فتئ- ما انفك "
- وهي أنـواع، منهـا مـا يـدل على التوقيـت، ومنهـا مـا يـدل على التَّحَـوُّلِ، ومنهـا مـا يـدلُّ على النـفي، ومنهـا مـا يـدلُّ على الاسـتمرار، ومنهـا مـا يدل على بيان المدة.
- ومنهـا لا يعمـل إلاَّ إذا تقدمـه نـفيٌ و نـهي أو دعاء، ونـوع لايتـمّ له العمـل إلاّ بعد أن تتقدّمه ما المصدرية الظرفية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا